



أهلاً وسهلاً يا رمضان

محمد ناجي الهميس

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183)

مقدمة

الحمد لله الذي بلغنا شهر الخير، ونسأله أن يعيننا على صيامه وقيامه، وأن يجعلنا من الفائزين فيه برضوانه. رمضان ليس مجرد شهر نمرّ به كل عام، بل هو فرصة متجددة لتجديد الإيمان، وتصفية القلب، والارتقاء بالروح. هو شهر تتسابق فيه النفوس للطاعات، وتسمو فيه الأرواح بالصبر واليقين، وتنزل فيه الرحمات والبركات.

في هذا الكتيب، نجمع لكم ومضات روحانية، وعبارات تحفيزية، ورسائل تذكيرية تعيننا جميعاً على استثمار هذا الشهر المبارك في الطاعة، وحسن الخلق، والإحسان إلى الآخرين.

نسأل الله أن يجعل لنا ولكم فيه القبول، وأن يرزقنا حسن العمل، وخير الثواب. أهلاً وسهلاً يا رمضان

❖ أهلاً رمضان .. أهلاً رمضان .. أهلاً رمضان

أهلاً رمضان

يا نفحة الخير والبركة، أقبلت علينا تحمل في طياتك الأمل والرحمة، تعانق القلوب برونق الطاعة، وتزين الأرواح بضياء القرب من الله. فيك تُصَدِّدُ الشياطين، وتُضَاعَفُ الحسنات، وتُفْتَحُ أبواب الجنة لمن سعى إليها بصدق وإخلاص.

أهلاً رمضان

فيك تطيب المجالس بذكر الله، وتعلو الأرواح في مدارج الإيمان، ويسمو القلب في سماء السكينة. تنتزل الرحمة مع كل آية تُتلى، ويُكتب الفضل مع كل سجدة تُرفع، وتنتثر الحسنات في كل لحظة من لحظاتك المباركة.

أهلاً رمضان

شهر العتق من النيران، والسباق نحو الغفران، والتقرب إلى الرحمن. يا من جنت تحمل للبشرية رسالة تجديد العهد مع الخالق، تعلمنا كيف نترك شهوات الدنيا لنرتوي من معين الآخرة، وتذكرنا أن الحياة الحقيقية هي في رضا الله.

أهلاً رمضان

يا ضيفاً عزيزاً يزورنا مرة في العام، فكم من مشنق انتظرك بلهفة، وكم من قلب تاقنت روحه لأنواره. في لياليك نور لا يشبهه نور، وسكون يملأ القلوب طمأنينة، وعطاء لا يضاويه عطاء، فأنت مدرسة الإحسان ومدار التجديد والإيمان.

أهلاً رمضان

يا شهر القيام والدعوات المستجابة، يا موسم الخشوع والانكسار بين يدي العزيز الغفار، أتيت لتعيد للقلب صفاءه، وللروح نقاءها، وللأنفس المحبة والعطاء. فطوبى لمن اغتنم أيامك، وجعلها زاداً لرحلته إلى دار الخلود.

أهلاً رمضان

يا نبع الطهر والخير، يا موسم الرحمات والغفران، أقبلت محملاً بالنفحات الإيمانية، تطرق أبواب القلوب ففتحها، وتغسل الأرواح من أدران الدنيا، فيك تعلو همم المتقين، وتستنير دروب السائرين إلى الله.

أهلاً رمضان

يا شهر التسامح والمغفرة، حيث تذوب الأحقاد، وتُمحى الذنوب، وتُكتب صفحات جديدة ناصعة البياض. في لياليك تتسابق الأرواح للقيام، وترتفع الأكف تضرعاً ورجاءً، وتنتزل الرحمة لتغمر كل قلب أقبل بصدق.

أهلاً رمضان

يا شهر الجود والإحسان، حيث تمتد الأيدي بالعباءة، وتطيب النفوس بالسخاء، ويشعر الفقير بغنى القلوب قبل غنى الجيوب. كم من بسمة ترتسم بفضل صدقة، وكم من روح تحلق في سماء الرضا بدعوة في جوف الليل.

أهلاً رمضان

يا واحة السكينة في صحراء الحياة، جئتنا لتعيد ترتيب أولوياتنا، فتجعل الصلاة أولوية، والقرآن رفيقاً، والقلب عامراً بالإيمان. فيك ندرك أن السعادة ليست في كثرة الدنيا، بل في قرب الروح من خالقها.

أهلاً رمضان

يا شهر القرآن والبركات، يا موسم التغيير والارتقاء، فيك تحلو المناجاة، وتلين القلوب بعد طول غفلة. كم من شخص كان بعيداً فاقترب، وكم من قلب كان غافلاً فاستيقظ، وكم من نفس تافت للجنة فوجدت طريقها إليك.

أهلاً رمضان

يا شهر التوبة النصوح، حيث تفتح أبواب الرحمة، ويقبل الله العائدين، ويسمو العابدون في مدارج العفو والرضوان. في لياليك دموع الندم تغسل القلوب، وسجودات الشكر ترفع الأرواح، وأبواب الجنة مشرعة لكل ساعٍ إليها.

أهلاً رمضان

يا ضيفاً خفيفاً تحمله إلينا الأقدار مرة كل عام، فكم من نفس تنتظر قدومك لتجدد العهد مع الله، وكم من قلب وجد فيك فرصة للبدء من جديد. فلا تجعلنا ممن يفرط في كنوزك، بل اجعلنا من أهل الفوز بك.

أهلاً رمضان

يا موسم التهجد والخشوع، حيث يأنس القلب في ظلمة الليل بضياء الطاعة، ويتلذذ اللسان بترتيل القرآن، وتسكن الروح في حضرة الرحمن. فلا حرمتنا نورك، ولا جعلتنا ممن فاتهم فضلك.

أهلاً رمضان

يا نوراً أضاء قلوب المؤمنين، يا زائراً كريماً طال انتظاره، أقبلت تحمل بين طياتك الرحمة والمغفرة، تبعث في النفس السكينة، وتملأ الأرواح بالصفاء. فيك تطيب المجالس بذكر الله، وتزدان الليالي بالصلاة والقيام، وتتعطر الألسنة بتلاوة القرآن.

أهلاً رمضان

يا شهر الصيام الذي يروض النفس، ويهذب الروح، ويدرب القلب على الصبر والاحتساب. فيك يشعر الغني بالأم الفقير، ويجتمع الأهل على موائد الرحمة، وترتقي النفوس في مدارج الطاعة، فطوبى لمن أدركك واستثمر أيامك ولياليك.

أهلاً رمضان

يا نسمة الإيمان التي تهب على القلوب فتجدها، يا قطرة النقاء التي تغسل أرواحنا من غبار الذنوب، أتيت لتذكرنا أن الرحلة إلى الله تبدأ بخطوة، وأن الفرصة ما زالت قائمة، وأن الأبواب مشرعة لمن أراد العودة بصدق.

أهلاً رمضان

يا شهر الصفاء والنقاء، فيك تسكن الأرواح، وتطمئن القلوب، وتزداد الأرواح قرباً من مولاها. في أيامك تزدهر الطاعات، وتخبو نيران الشهوات، وتتطلق الأرواح في سماء العبادة، متحررة من قيود الدنيا ومتعلقة بنعيم الآخرة.

أهلاً رمضان

يا شهر الخيرات والبركات، فيك يسعى العباد إلى التسابق في صنائع المعروف، وتتعالى الأصوات بالدعاء، وتفيض الأعين بالدموع، وتغدو القلوب أنقى من ماء المطر. فيك يتجلى معنى الحب الحقيقي بين العبد وربّه.

أهلاً رمضان

يا موسم العودة إلى الله، حيث تصفو النفوس، وتتجدد العهود، وتعلو الهمم في مدارج العطاء. فيك تشرق شمس الأمل لكل من أثقلته الذنوب، وتفتح أبواب التوبة لمن أراد الرجوع، وتكتب صفحات جديدة من النقاء والإخلاص.

أهلاً رمضان

يا شهر العفو والصفح، جئنا لنذكركنا أن الرحمة أوسع من الذنوب، وأن باب التوبة مفتوح لكل من أراد الدخول. فيك تهدأ النفوس، وتلين القلوب، وتعلم الأرواح أن أعظم انتصار هو انتصار الإنسان على نفسه.

أهلاً رمضان

يا شهر الفتوحات والنصر، فيك كُتب المجد، وسُطرت أعظم البطولات، وتحققت الأماني. فيك تجتمع الأرواح على هدف واحد، وتتوحد القلوب على محبة الله، وتسري أنوار الهداية في دروب التائبين، فتردهم إلى بارئهم بقلوب جديدة.

أهلاً رمضان

يا موسم الخير الذي لا ينتهي، فيك يتضاعف الأجر، وتفتح خزائن الرحمة، ويمنح الله لعباده فرصة لا تعوض. فيك يجد العابدون راحتهم، والساعون إلى الله مقاصدهم، والمشتاقون للجنة طريقهم، فهنيئاً لمن أدركك بروح تسابق الزمن في طاعتك.

أهلاً رمضان

يا نبع الطهر والإحسان، جئت لتوقظ في القلوب معاني العطاء، وتجدد فيها حب الخير والبر. فيك تتسابق الأرواح إلى مغفرة الله، وتتعالى الأصوات بالدعاء، ويتجلى المعنى الحقيقي للصبر والرضا، فأنت مدرسة الروح التي لا مثيل لها.

أهلاً رمضان

يا شهر الخشوع والخضوع، يا زمن الطاعة والانكسار بين يدي العزيز الغفار، في لياليك تتحنى الجباه خضوعاً، وتهمس القلوب برجاء، وتنساب الدموع توبةً وخشية. جئنا لتمحو ظلمة الذنوب، وتملأ أيامنا بنور القرب من الله.

أهلاً رمضان

يا هدية الرحمن لعباده، يا باب الأمل المفتوح على مصراعيه، يا نوراً يتسلل إلى زوايا الروح، فيبعث فيها الحياة من جديد. كم من قلب ضائع وجد فيك طريقه، وكم من نفس تائهة عادت بين يديك، وكم من روح عطشى ارتوت من نبعك الصافي.

أهلاً رمضان

يا ضيفاً غالياً نحمله في قلوبنا عاماً بعد عام، ننتظره بشوق، ونعيشه بإيمان، ونودّعه بدموع الحسرة، فيك نتعلم كيف يكون الصبر عبادة، وكيف يكون الصيام ارتقاءً بالنفس، وكيف تكون الروح أنقى حين تسكن في ظلال الطاعة.

أهلاً رمضان

يا موسم العتق من النيران، يا بشرى التائبين، يا طوق النجاة لكل من أثقلته الذنوب. فيك تتجدد العزائم، وتعود الأرواح إلى ربها بقلوب خاشعة، ونفوس مطمئنة، تهفو إلى السجود، وترتشف من معين الذكر والقرآن.

أهلاً رمضان

يا شهر الجهاد الأكبر، حيث المعركة الحقيقية ليست في ساحات القتال، بل في ساحة النفس، في مواجهة الهوى، وكبح الشهوات، وترويض القلب على الطاعة. فيك يكون الانتصار الأعظم، حينما يسمو العبد فوق رغباته، ويحقق معنى العبودية الخالصة لله.

أهلاً رمضان

يا من تعطر الليالي بعبير القيام، وتنثر البركات في دروب الصائمين، وتحيي القلوب بنور القرآن. فيك تسكن الأرواح إلى بارئها، وترتفع الأكف تضرعاً ورجاءً، وتنساب الدموع شوقاً إلى لحظة قبول، ومغفرة تمحو ما مضى.

أهلاً رمضان

يا موسم التحولات العظيمة، حيث يتغير كل شيء، فتخبو نار الشهوات، وتضيء مصابيح الطاعات، وتبدأ رحلة البحث عن النقاء. فيك فرصة ذهبية لكل من يريد أن يبدأ من جديد، ولكل من يحمل في قلبه حلمًا بالرجوع إلى الله.

أهلاً رمضان

يا شهر الأمن والسلام، حيث تهدأ الأرواح، وتسكن القلوب، وتحلق النفوس في سماء الطاعة. فيك يجد الإنسان حقيقته، ويدرك أن السعادة ليست في المال، ولا في متاع الدنيا، بل في لحظة صفاء بين يدي الله، وفي سجدة صادقة تُنير الدرب للآخرة.

أهلاً رمضان

يا شهر الخير الذي تمتلئ أيامه بالرحمة، وتفيض ليلاليه بالنور، وتتنزل فيه السكينة على عباد الرحمن. فيك تتجلى أعظم المعاني، وتظهر أسمى القيم، وتُنسج أجمل الحكايات بين العبد وربّه، فتكون رحلة لا تُنسى نحو النقاء.

أهلاً رمضان

يا أعظم مدرسة يتعلم فيها العبد كيف يكون قريباً من ربه، وكيف يزكي نفسه، ويهذب روحه، ويصلح قلبه. فيك تتلأأ أرواح الصائمين بضياء الإيمان، وتنبهج القلوب بلذة الطاعة، وتسير الحياة على إيقاع من السكينة والخشوع.

أهلاً رمضان

يا شهر الدموع التي تسيل حباً وخشية، يا موسم الأيادي التي تمتد إلى السماء برجاء، يا زمن القلوب التي تنبض بحب الله، يا أعظم هدية من الرحمن لعباده. فيك تتغير المسارات، وتُكتب الأقدار، وتُمحى الخطايا، لمن أقبل عليك بقلب صادق.

أهلاً رمضان

يا شهر الأمنيات المستجابة، حيث تتفتح أبواب السماء، ويصعد الدعاء ليحمل معه أملاً جديداً، وحلمًا قريب التحقيق. فيك ترتفع الأصوات بالاستغفار، وتدوب الأهات في نور الرضا، وتتحقق معاني السعادة الحقيقية في القرب من الله.

أهلاً رمضان

يا ضيفاً كريماً يملأ الدنيا بهجة، ويضيء القلوب بأنوار الإيمان. جئتنا حاملاً معك كنوز الرحمة، وصفحات بيضاء نكتب فيها أجمل أعمالنا. فيك تعود الروح إلى صفائها، وتسكن النفوس في ظلال الطاعات، وتنبض القلوب بحب الله.

أهلاً رمضان

يا شهراً طال شوقنا إليه، فيقدمك تهدأ الأرواح القلقة، وتتجدد العزائم المنطفئة. فيك يُبعث الأمل من جديد، وتطوى صفحات الماضي المؤلمة، ويبدأ كل قلب رحلة نقية نحو الطاعة والمغفرة والرضا.

أهلاً رمضان

يا زمن التسامح الذي يطهر القلوب، يا موسم العطاء الذي يفيض بالخيرات. فيك تمتد الأيدي بالكرم، وتصفو النفوس من الشحناء، وتتلاشى الفروق بين الناس، فيكون الجميع على مائدة واحدة من المحبة والإخاء.

أهلاً رمضان

يا محطة الإيمان التي نتزود منها بالطاعات، ونملأ بها أرواحنا بالنور. فيك تُختصر المسافات بين العبد وربّه، وتُفتح أبواب السماء، وتُمحى الذنوب بدموع التائبين، فطوبى لمن عرف قيمتك واعتنم لحظاتك.

أهلاً رمضان

يا شهر الدروس العظيمة، فيك نتعلم كيف نصبر على الجوع والعطش، وكيف نغلب رغباتنا، ونسمو بأرواحنا إلى مدارج النقاء. فيك ندرك أن الحياة ليست في الامتلاء، بل في الامتناع، وأن السعادة ليست في الأخذ، بل في العطاء.

أهلاً رمضان

يا زمن الروحانية الذي يملأ القلب سكينه، ويجعل للعبادة طعماً مختلفاً. فيك يجد المؤمن متعته الحقيقية في السجود، ولذته في تلاوة القرآن، وراحته في ذكر الله. فيك تزدهر الأرواح كما تزدهر الأرض بعد المطر.

أهلاً رمضان

يا نسمة تهب على القلوب المتعبه، فتغسلها من همومها، وتملؤها بالرضا. جئت لتقول لنا: إن الخير ما زال في أعماقنا، وإن الطهارة لا تزال تسكن أرواحنا، وإن الفرصة لا تزال قائمة لنعود إلى الله بقلوبٍ أنقى وأرواحٍ أصفى.

أهلاً رمضان

يا شهراً يحمل معه رائحة الجنة، ويفتح لنا أبواب الرحمة، ويمدنا بالطاقة لنكون أفضل مما كنا. فيك تتبدل العادات السيئة، وتولد العزائم القوية، وينطلق كل إنسان في سباق مع الزمن نحو الطاعات والقرب من الله.

أهلاً رمضان

يا موسم الطمأنينة الذي تتبدد فيه المخاوف، ويستكين فيه القلب بعد عناء. فيك يجد المؤمن ملجأه، ويشعر بروحانية تغمره، وكأن السماء أقرب، وكأن الحياة أكثر نقاء، وكأن الأيام تحمل في طياتها بركة لا توصف.

أهلاً رمضان

يا شهر اليكاء بين يدي الله، حيث تهطل الدموع كالمطر، وتغسل القلوب من أدرانها، وتعود النفس إلى فطرتها الأولى، نقية كما خلقت. فيك تهمس القلوب بنداءات الرجاء، وتتناثر الأمنيات في رحاب السحر، عليها تجد القبول عند رب الأرض والسماء.

أهلاً رمضان

يا شعلة الإيمان التي تضيء العتمة، يا جسر العبور نحو الصفاء، يا سراج الروح الذي لا ينطفئ. جئتنا ببركاتك، فأزرت دروبنا، وملأت ليلينا بسكينة لا تشبهها سكينة، وأرشدتنا إلى الطريق الذي يقودنا نحو الجنة.

أهلاً رمضان

يا زمن التجلي الذي تتغير فيه الأرواح، وتسمو فيه القلوب، وتتحول فيه العادات إلى عبادات. فيك نكتشف أننا أقوى مما نظن، وأن التقوى ليست كلمة، بل أسلوب حياة، وأن القرب من الله هو أجمل شعور يمكن أن يسكن القلب.

أهلاً رمضان

يا صوت الأذان الذي يخترق السكون، يا دعة السجود التي تغسل الذنوب، يا نفحة الجنة التي تمر على القلوب المتعبة فتبعث فيها الحياة. فيك تُكتب قصص التوبة، وتُرسَم لوحات الصفاء، وتُخط أجمل معاني العشق الإلهي.

أهلاً رمضان

يا زمن العتق من النيران، يا لحظة الصفح عن الزلات، يا فرصة العمر التي لا تعوض. فيك تتغير المصائر، وتُمحى الخطايا، وتُكتب الأقدار من جديد، وتشرق الأرواح بأنوار الرجوع إلى الله، فمن لم يغتنمك فقد ضيَع كنزاً لا يُقدر بثمن.

أهلاً رمضان

يا بحرًا من البركات لا ساحل له، يا نهرًا من الرحمة لا ينضب، يا وعدًا متجددًا بأن الخير ما زال فينا، وأن النور لا يزال ممكنًا، وأن الله أقرب إلينا مما نظن. فيك نرفع أكف الدعاء، ونسكب دموع الرجاء، ومنتظر لحظة القبول بقلوب ترتجف شوقًا.

أهلاً رمضان

يا شهر الانتصار على النفس، حيث نخوض معركة صامته بين الهوى والتقوى، وحيث نخرج في نهايتها أنقى، وأصفى، وأقوى. فيك تُهزم الشهوات، وتنتصر الإرادة، ويتحول الإنسان إلى نسخة أفضل من ذاته، كما لو أنه خُلِق من جديد.

أهلاً رمضان

يا فصل الطهارة الذي يغسل القلوب من أثقالها، ويمسح عن الأرواح غبار الأيام. فيك تزهر النفوس كما يزهر الربيع بعد شتاء طويل، فتنتفح أزهار الطاعة، وتمتلئ الأجواء بعطر الإيمان، وتتطلق الأرواح في رحلة لا تنتهي نحو النقاء.

أهلاً رمضان

يا موسماً للسكينة والهدوء، حيث تهدأ الضمائر، وتستكين الأرواح، وتسكن الجوارح في طمأنينة لا تشبهها طمأنينة. فيك يكتشف الإنسان جمال البساطة، ولذة العيش في كنف الطاعة، وحقيقة أن السعادة الحقيقية تكمن في القرب من الله.

أهلاً رمضان

يا زمن التراويح الذي تنتشر فيه الصدور، وتُصفى فيه النفوس، وتعلو الأرواح في رحاب القرب من الله. ما أجملها من لحظات، حين تجتمع القلوب خلف الإمام، تتلو آيات الرحمة، وتناجي ربها بخشوع، فتخرج من المسجد بروح جديدة مليئة بالسكينة.

أهلاً رمضان

يا شهر الصلاة التي تريح القلب، وتزيل الهم، وتغسل النفس من شوائب الأيام. في لياليك نسمع صوت الإمام يتلو آيات القرآن بخشوع، فتفيض أعيننا بالدموع، ونسجد لله شكرًا على نعمة هذا الشهر العظيم، ونتمنى لو تطول الليالي فلا تنتهي.

أهلاً رمضان

يا شهر الرحيل الجميل، حيث تمضي أيامك سريعاً، وتترك في القلوب أثراً لا يُمحى، وذكرى لا تُنسى. يا من جئت ضيفاً كريماً، وأوشكت على الرحيل، لا تجعلنا ممن غفل عنك، بل اجعلنا ممن فاز بكنوزك، وحمل معه من نورك ما يكفيه لعمر كامل.

❖ آيات وردت في القرآن الكريم بخصوص شهر رمضان :

❖ قول الله تعالى في فرض صيام رمضان:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 183)

❖ بيان أن شهر رمضان هو شهر نزول القرآن:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (البقرة: 185)

❖ بيان قرب الله من عباده في رمضان وغيره، واستجابته للدعاء:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (البقرة: 186)

❖ إباحة الجماع في ليالي رمضان، ورفع الحرج عن الصائمين:

(أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبْيُنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِّلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (البقرة: 187)

❖ برنامج يومي مقترح لشهر رمضان

والآن إليك فكرة برنامج يومي متكامل لقضاء أيام شهر رمضان يشمل عبادات وذكر وصلوات وزيارات وغير ذلك، يمكن اتباعه من بداية الشهر وحتى آخر يوم. هذا البرنامج يهدف إلى تنمية الروحانية، وتعزيز الإيمان، وتحقيق أقصى استفادة من هذا الشهر المبارك.

1. الفجر:

● الاستيقاظ لصلاة الفجر:

- الاستيقاظ قبل الأذان بوقت مناسب (10-15 دقيقة) لتكون مستعداً للصلاة.
- عمل الآتي :
 - قراءة آية الكرسي (مرة واحدة).
 - قراءة سورة الإخلاص و الفلق و الناس (ثلاث مرات).
 - الدعاء بسؤال الله تعالى الهدى والتوفيق.

● صلاة الفجر:

- أداء ركعتي الفجر ثم صلاة الفجر.
- بعد الفجر (جلسة تذكّر):

- قراءة جزء من القرآن .
- التأمل في آية أو حديث شريف مرتبط بالموضوع.
- اذكار الصباح
- صلاة الضحى

2. فترة ما قبل الظهر (الاستعداد ليومك):

● الاستعداد ليومك:

- التوجه إلى الأعمال اليومية بهمة عالية، مع تذكر النية الصافية.
- يمكن تخصيص دقائق للأذكار أو الاستماع إلى درس ديني عبر الإنترنت أو جهاز التسجيل.
- الأذكار بين الفجر والظهر:
 - قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير 100 مرة.

3. الظهر:

● صلاة الظهر:

- تأدية صلاة الظهر مع الجماعة إذا كان ذلك متاحاً.
- اذكار :

- بعد الصلاة، ترديد بعض الأذكار (مثل سبحان الله 33، الحمد لله 33، الله أكبر 34).
-

4. بعد الظهر:

- الأذكار بعد الظهر:
 - قراءة سورة الملك، أو أي جزء من القرآن حسب التفرغ.
 - زيارة الأرحام أو التواصل مع الأقارب:
 - تخصيص وقت في اليوم للاتصال بالأقارب أو الأصدقاء، وخاصة من لم تتمكن من رؤيتهم.
 - زيارة مريض أو تقديم يد المساعدة للمحتاجين.
-

5. العصر:

- صلاة العصر:
 - صلاة العصر مع الحفاظ على الدعاء قبل الصلاة.
 - الذكر قبل الإفطار:
 - أذكار قبل الإفطار:
 - "اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي".
 - الاستعداد للإفطار:
 - صلاة العصر، ثم التحضير للإفطار مع العائلة أو الأصدقاء.
 - تذكر النية الصادقة عند الإفطار، سواء كانت للعبادة أو التقرب إلى الله.
 - اذكار المساء
-

6. الإفطار والمغرب:

- الفطور:
 - تبدأ بالتسبيح والشكر لله على النعم:
 - ذكر دعاء الإفطار: "اللهم إني لك صمت، وعلى رزقك أفطرت".
 - صلاة المغرب:
 - أداء صلاة المغرب بعد الإفطار.
 - الاستفادة من فترة ما بعد الإفطار:
 - يمكنك تخصيص هذه الفترة للقراءة أو السماع لدرس ديني أو عمل خيري (مثال: مساعدة محتاج أو توزيع الطعام).

7. ما بعد المغرب :

● زيارة بعض الجيران أو الأصدقاء:

- يمكن أن تذهب لزيارة جيرانك أو أصدقائك في هذا الوقت، لتبادل التهاني والروح الطيبة.
- الدعاء :

- دعاء رمضان: "اللهم بلغنا رمضان، وتقبل منا صيامنا وقيامنا".
- أذكار وأدعية:

- قراءة آية الكرسي (ثلاث مرات) و سورة الإخلاص و الفلق و الناس.
- أدعية متنوعة

8. التراويح وقيام الليل:

● صلاة التراويح:

- بعد صلاة العشاء، تأدية صلاة التراويح.
- يمكن أن تكون بين 2-8 ركعات حسب الوقت المتاح.
- الذكر بعد التراويح:

- تكرار الأذكار أو قراءة جزء من القرآن لتقوية الصلة مع الله.
- الدعاء في الثلث الأخير من الليل:

- دعاء طويل لطلب المغفرة وطلب الأجر من الله.

9. السحور (وقت الاستعداد للصيام):

● السحور:

- التوقف عن الطعام قبل الفجر بوقت مناسب، مع أخذ ما يكفي من الطعام الذي يمد الجسم بالطاقة.
- أذكار قبل الفجر:

- قول لا إله إلا الله، والتوجه إلى الله بالدعاء أن يعيننا على الصيام.
- الإستغفار

10. الجوانب التطوعية:

● التفكير والتأمل:

○ تخصيص وقت يومي للتفكير والتأمل في آيات القرآن والحديث الشريف.

● التطوع والعمل الخيري:

○ يمكن أن تخصص وقتًا لجمع التبرعات، أو المشاركة في أعمال تطوعية خلال الشهر.

● بعض الأفكار الخاصة في رمضان:

● العناية بالأسرة:

○ تخصيص وقت للعناية بالأهل، وإظهار المحبة لهم، مع تخصيص وقت لقراءة القرآن معهم.

● التركيز على التربية الروحية للأطفال:

○ تخصيص وقت يومي لتعليم الأطفال الصلاة، الذكر، وقراءة القرآن.

● العمل التطوعي أو الخيري:

○ المشاركة في أنشطة خيرية مثل توزيع الوجبات على المحتاجين أو الإسهام في تنظيم مواعيد الرحمن.

● ملاحظات:

- يمكن تخصيص الوقت حسب الظروف الشخصية أو البيئة المحيطة.
- من المهم اتباع هذا البرنامج مع نية صادقة، وطلب التقرب إلى الله عز وجل.
- يمكنك أيضاً زيادة الفترات التي تقوم فيها بالقيام الليل أو الاستماع لقراءة القرآن حسب الوقت المتاح.

❖ استغلال أيام شهر رمضان

شهر رمضان هو فرصة عظيمة للمسلمين لاستثمار الوقت في الطاعات والعبادات، ولتحقيق التقرب إلى الله سبحانه وتعالى. هو شهر يُقبل فيه المؤمنون على أعمال الخير، ويزيدون من التزامهم الديني، ويحاولون تحسين علاقتهم مع الله. لذلك، استغلال أيام رمضان بشكل صحيح يمكن أن يكون له أثر كبير على حياة الفرد في الدنيا والآخرة. إليك بعض الطرق الفعالة لاستغلال أيام هذا الشهر المبارك:

1. الصيام والنية الصافية

شهر رمضان هو شهر الصيام، وهذه العبادة تعد واحدة من أعظم العبادات في الإسلام. في هذا الشهر، يجب على المسلم أن يكون صادقاً في نيته تجاه الله، ويصوم عن الطعام والشراب، لكنه ينبغي أيضاً أن يصوم عن كل ما يضر بالنفس مثل الغيبة، والنميمة، والشتم، والتصرفات التي تبتعد عن أخلاق المسلم.

2. الصلاة والقيام

من أهم وسائل الاستفادة من رمضان هي الصلاة، حيث يُستحب الإكثار من النوافل مثل صلاة التراويح التي يمكن أن يتقرب بها المسلم إلى الله. بالإضافة إلى ذلك، في ليالي رمضان، يُستحب قيام الليل، خاصة في العشر الأواخر من الشهر، حيث يكثر فيها الدعاء ويكثر القبول.

3. قراءة القرآن الكريم

شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وهو الوقت المثالي لقراءة القرآن وتدبر معانيه. يمكن تخصيص وقت يومي لقراءة جزء من القرآن أو الاستماع إلى تلاوات مختلفة. كما يُستحب قراءة تفسير القرآن لفهم معاني الآيات بشكل أعمق.

4. الدعاء والاستغفار

الدعاء في رمضان له مكانة خاصة، وخاصة في أوقات السحر وعند الإفطار. إن الله يستجيب لدعاء عباده في هذا الشهر، فاستغل هذه الفرصة في طلب المغفرة والرحمة، وادع لنفسك ولأهلك ولعموم المسلمين. كما يُستحب الاستغفار بشكل مستمر، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

5. التوبة والتقرب إلى الله

رمضان هو فرصة للتوبة النصوح، حيث يعترف المسلم بخطايا الماضي ويطلب المغفرة من الله. التوبة في هذا الشهر تفتح أبواب الرحمة والمغفرة، وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم: "وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات".

6. الاهتمام بالأسرة

في رمضان، يكون الوقت مثاليًا للتقارب بين أفراد الأسرة. يمكن أن تكون جلسات الإفطار والتراويح فرصة لتقوية الروابط الأسرية، ويمكن للعائلة أن تشارك في الأنشطة الدينية مثل قراءة القرآن معاً أو حتى الذهاب إلى المساجد للصلاة الجماعية.

7. التوقف عن العادات السيئة

شهر رمضان هو فرصة لإيقاف العادات السيئة مثل التدخين أو الإفراط في الطعام. يمكن أن يُعتبر رمضان نقطة انطلاق لإعادة التوازن في الحياة، حيث يمكن للإنسان أن يبتعد عن العادات الضارة التي قد تؤثر على صحته أو روحه.

8. التخطيط لمستقبل أفضل

إن رمضان ليس فقط شهراً للعبادة، بل هو أيضاً فرصة للتفكير في كيفية تحسين حياتنا. يمكن للمرء أن يستخدم هذا الشهر للتخطيط لمستقبل أفضل في الدنيا والآخرة. سواء كان ذلك بالتركيز على تطوير الذات، أو التعلم، أو تحقيق الأهداف الروحية والعملية.

9. التفكير والتأمل

أيام رمضان هي أيضاً فرصة للتفكير والتأمل في نعم الله علينا، وفي أحوالنا وأحوال المسلمين حول العالم. يجب على المسلم أن يتأمل في تقلبات الحياة ويشكر الله على نعمة الصحة، والمال، والأمان.

❖ فرصة لعمل الخير وتفقد أحوال الآخرين

في حياتنا اليومية، نمر بالكثير من التحديات والضغوطات التي قد تجعلنا مشغولين بأنفسنا، ولكن تأتي الأوقات التي نتيج لنا فرصة ثمينة للتوقف والتفكير في أحوال الآخرين، وهي فرصة لا تعوض للتفكير في كيفية تقديم المساعدة لهم، خاصة في فترات مثل شهر رمضان المبارك الذي يضع أمامنا باباً واسعاً من الفرص لعمل الخير. هذه الفرص تأتي لتحفزنا على تحسين حياتنا وحياة من حولنا، وهنا سنتناول بعض الجوانب التي يمكن من خلالها استغلال هذه الفرص في عمل الخير.

1. تفقد أحوال الآخرين

في كثير من الأحيان، قد يكون الأشخاص في حياتنا يعانون من مشاكل أو تحديات قد لا نكون على دراية بها. شهر رمضان هو فرصة رائعة للقيام بزيارة الأقارب، الجيران، أو الأصدقاء لتفقد أحوالهم. قد يكون البعض منهم بحاجة إلى الدعم النفسي أو المادي، خاصة في هذا الشهر الذي يميز الرحمة والتعاون. من خلال السؤال عنهم وتقديم العون، سواء كان ذلك بالكلمة الطيبة أو المساعدة المادية أو المعنوية، يمكن أن نساهم في تخفيف معاناتهم.

2. الإحسان والمساعدة المادية

الخير في رمضان لا يقتصر فقط على العبادات، بل يشمل أيضاً الإحسان إلى الآخرين. يمكن للمسلم أن يشارك في تقديم الصدقات للفقراء والمحتاجين، ويهتم بالمساهمة في جمع الأموال للمشاريع الخيرية أو الأعمال الإنسانية. قد تتضمن هذه المساعدة التبرع بالمال أو المساعدة في تجهيز وجبات الإفطار للفقراء. عمل الخير في هذا الشهر المبارك له أجر مضاعف ويعد فرصة للمسلم لتطهير قلبه وزيادة إيمانه.

3. إطعام الطعام

من أبرز الأعمال التي يُستحب فعلها في رمضان هي إطعام الطعام. يمكن للمسلم أن يشارك في تقديم الطعام للفقراء أو المساهمة في تجهيز موائد الإفطار. كما يمكنه دعوة الجيران والأصدقاء للمشاركة في الإفطار معاً، وذلك من أجل نشر روح التعاون والمحبة بين أفراد المجتمع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من فطر صائماً كان له مثل أجره".

4. مساعدة المرضى والمسنين

في رمضان، قد يعاني البعض من أمراض مزمنة أو صعوبة في أداء العبادات بسبب العمر. لذا، تعتبر هذه الفترة فرصة مثالية لزيارة المرضى والمسنين في المستشفيات أو منازلهم. يمكن أن يشمل ذلك إحضار الطعام لهم، أو تقديم المساعدة في أداء بعض المهام اليومية التي قد تكون صعبة عليهم، أو مجرد قضاء بعض الوقت معهم لمنحهم الراحة النفسية. هذه الزيارة قد تكون أكثر من مجرد زيارة؛ بل هي فرصة لزرع الأمل في قلوبهم وتخفيف آلامهم.

5. نشر الوعي الديني والاجتماعي

يعد رمضان وقتاً مناسباً لنشر الوعي حول قضايا المجتمع والدين. يمكن أن يُستغل هذا الشهر لإجراء جلسات توعية دينية، أو لتنظيم فعاليات تدعو إلى الإصلاح الاجتماعي وتعزيز التضامن بين الناس. من خلال هذه الفعاليات، يمكن للمسلمين أن يشجعوا بعضهم البعض على التواضع والتعاون ويحفزوا على تقديم الخير للآخرين.

6. التبرع بالوقت والخبرة

أحياناً، ليس المال هو الحل الوحيد لمساعدة الآخرين، بل يمكن أن يكون وقتك أو مهارتك هي الأكثر قيمة. يمكن للمسلم في رمضان أن يخصص جزءاً من وقته لمساعدة الآخرين، سواء كان ذلك في تقديم المشورة للآخرين في مجالات تخصصه أو تطوعه في الأعمال الخيرية التي تحتاج إلى دعم. يساعد التبرع بالوقت في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتقديم الخير لمن هم في حاجة إليه.

7. نشر الأمل والتفاؤل

شهر رمضان هو شهر الرحمة والمغفرة، ومن خلال التعامل مع الآخرين بتفاؤل وإيجابية، يمكن أن ننشر الأمل بين الناس. كلمة طيبة أو ابتسامة بسيطة قد تكون فرقًا كبيرًا في يوم شخص آخر. لذا، يجب على المسلم أن يسعى دائمًا لنشر البهجة والتفاؤل في محيطه، خاصة في شهر رمضان، لأنه شهر يشجع على التفاؤل والرحمة.

8. التواصل مع الغائبين

شهر رمضان هو فرصة ممتازة للتواصل مع الأشخاص الذين ابتعدوا عنا بسبب الانشغال في الحياة اليومية. يمكن أن يتضمن هذا الاتصال الاتصال بأفراد العائلة والأصدقاء الذين لم نرهم منذ فترة، والتأكد من أنهم بخير. هذه اللقطة قد تكون محررًا لإحياء الروابط الأسرية والاجتماعية، وتجديد الصداقات التي قد تكون قد تأثرت بسبب الزمان أو الظروف.

9. الدعاء للآخرين

الدعاء هو سلاح المؤمن في رمضان، خاصة في الأوقات المباركة مثل الساعات الأخيرة من الليل أو عند الإفطار. من أفضل الأعمال في هذا الشهر هو الدعاء للآخرين. يمكن للمسلم أن يدعو لكل من يعرفهم بالخير والصحة والعافية، وأن يطلب من الله أن يرحم موتاهم ويساعدهم في مصاعبهم. الدعاء للآخرين يوطد العلاقات الإنسانية ويزيد من الأجر.

10. تعليم الآخرين الخير

إحدى الطرق المميزة للاستفادة من رمضان في عمل الخير هي تعليم الآخرين، سواء كانوا أفرادًا في الأسرة أو المجتمع، كيفية استغلال رمضان بما يتناسب مع روحانياته. من خلال نشر المعرفة حول العبادات وأهمية العمل الصالح، يمكن للمسلم أن يساهم في تحسين حياة الآخرين.

❖ "الليالي العشر الأواخر من رمضان: فرص عظيمة للعبادة والتغيير"

الليالي العشر الأواخر من رمضان تُعد من أفضل الأيام في الشهر الفضيل، وهي فترة مباركة تأتي في أواخر الشهر الكريم، حيث تتضاعف فيها الأجر والثواب. في هذه الليالي، تتجلى رحمة الله وفضله على عباده، ويحث المسلمون على اجتهاد أكبر في العبادة والتقرب إلى الله تعالى. هذه العشر الأيام تحمل في طياتها فرصًا عظيمة يجب على المسلم اغتنامها لتحقيق التغيير الروحي والتطهير الداخلي.

1. ليلة القدر: فرصة عظيمة للغفران

تُعتبر ليلة القدر واحدة من أهم المناسبات الدينية في الإسلام، وهي ليلة تقع في العشر الأواخر من رمضان، وتحديدًا في الأيام الوترية (21، 23، 25، 27، 29). يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ" (الدخان: 3). وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: "من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه" (رواه البخاري). ليلة القدر تعد فرصة عظيمة للغفران والرحمة، فهي ليلة يستجاب فيها الدعاء وتُفتح أبواب الرحمة، لذا يجب على المسلم أن يستغل هذه الليلة في العبادة والتضرع إلى الله.

2. كثرة الصلاة والدعاء

في العشر الأواخر من رمضان، يزداد المسلمون اجتهادًا في الصلاة والدعاء. ويكثر من قراءة القرآن الكريم وقيام الليل. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يجتهد في هذه الأيام أكثر مما في غيرها، وكان يُحيي ليله بالصلاة

والذكر. كما أن المسلم يجب أن يكثر من الدعاء في هذه الأيام، ويطلب من الله ما شاء من الخير والبركة، وأن يتوجه إلى الله بالتوبة والاعتراف بالذنوب، سائلًا الله أن يغفر له ويعفو عن تقصيره.

3. الاعتكاف: ساحة للروحانية

الاعتكاف هو سنة نبوية متبعة في العشر الأواخر من رمضان، حيث ينعزل المسلم في المسجد للتفرغ لعبادة الله والتأمل. يعتبر الاعتكاف فرصة ذهبية للابتعاد عن مشاغل الحياة اليومية، والتركيز الكامل على العبادة والطاعة. خلال الاعتكاف، يزداد المسلم تعلقًا بالله، ويستغل الوقت في الصلاة، وقراءة القرآن، والتضرع إلى الله. كما أنه يُعزز الشعور بالروحانية ويساعد في تصفية النفس من الذنوب والشوائب.

4. التوبة والاستغفار: فرصة للتطهير من الذنوب

العشر الأواخر من رمضان هي فرصة لتجديد التوبة والاستغفار، فيجب على المسلم أن يستغل هذه الأيام ليطهر قلبه من الذنوب والآثام. قال الله تعالى في القرآن الكريم: "وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ" (البقرة: 186). وبالتالي، فإن هذه الأيام تمثل فرصة ذهبية للتوبة الصادقة والدعاء بالخير والمغفرة. من خلال التوبة والاعتراف بالخطايا، يعيد المسلم ترتيب علاقته بالله، ويغتتم هذه الأيام المباركة كفرصة للتغيير.

5. زيادة الأعمال الصالحة: الفرصة لتراكم الحسنات

العشر الأواخر من رمضان هي فرصة لزيادة الأعمال الصالحة، فكل عمل يقوم به المسلم في هذه الأيام يضاعف أجره. يُشجع المسلم على كثرة الأعمال التي تقربه إلى الله تعالى، مثل الصدقة، الإحسان إلى الناس، وإفطار الصائمين، وكذلك الاشتراك في الأعمال الخيرية. إن هذه الأيام هي من أروع الفرص لزيادة الحسنات وتكفير السيئات، لذا يجب أن تكون هذه الفترة هي الفترة الأكثر اجتهادًا في العبادة والعمل الصالح.

6. التحضير للعيد بروح ظاهرة

العشر الأواخر من رمضان تمثل أيضًا وقتًا للتحضير للعيد، لكن التحضير هنا لا يقتصر فقط على الأمور الدنيوية كشراء الملابس وتحضير الطعام، بل يجب أن يتوجه المسلم نحو التحضير الروحي. يجب أن ينهي المسلم رمضان وقد أتم توبته، وزاد من حسناته، وأصبح أكثر قربًا إلى الله. فعيد الفطر لا ينبغي أن يكون فقط فرحة بمغفرة الذنوب، بل أيضًا فرحة بحصول المسلم على التغيير الروحي الداخلي.

العشر الأواخر من رمضان هي فرصة لا تُعوّض لأي مسلم يرغب في تقوية علاقته بالله، ومغفرة ذنوبه، والارتقاء بروحه. يجب على المسلم أن يغتنم هذه الأيام في العبادة والعمل الصالح، وألا يكتفي بالصوم فقط، بل يتجاوز ذلك إلى الصلاة، والدعاء، والاعتكاف، وزيادة الأعمال الخيرية. كما أن ليلة القدر التي تقع في هذه الأيام هي فرصة عظيمة للغفران واستجابة الدعوات، لذا يجب أن تكون هذه الأيام هي الأيام التي يتحقق فيها التغيير الروحي العميق للإنسان.

❖ في رمضان .. في رمضان .. في رمضان

في رمضان:

إن محاولتك لإرضاء جميع الناس قد تكون أمرًا مستحيلًا، ولكن في رمضان، تتجلى أهمية الإخلاص في العمل والنية لله عز وجل. شهر رمضان هو فرصة عظيمة لتهديب النفس، وإعادة التوجيه نحو الله، بعيدًا عن أي ضغوط أو توقعات من

الناس. ففي هذا الشهر المبارك، يجب أن يكون هدفنا هو رضا الله وحده، لا أحد غيره. عندما تخلص عملك لله وتفكر في كل فعل من أفعالك على أنه لوجهه الكريم، تجد أن القلب يصبح أكثر سكيناً، والنية أكثر صفاءً.

في رمضان، نركز على تعزيز النية الطيبة وإصلاح الأعمال، فما يُقبل فيه من الأعمال لا يُقاس بمدى رضا الناس، بل بمدى صدق العبد مع الله. إياك أن تبتغي من عبادة الصوم أو الصلاة أو أي عمل صالح أن تكون في نظر الناس، بل ابحث دائماً عن رضا الله، وتذكر أن الخير الذي تقدمه، ولو كان صغيراً، سيجازيك عليه الله أضعافاً مضاعفةً.

في رمضان:

في شهر رمضان، يكون المسلم في حالة من التأمل الروحي والتقوى، وهي فرصة عظيمة للابتعاد عن كل ما يعكر صفو القلب والنفس. من أهم الأمور التي يجب أن يتجنبها المسلم في هذا الشهر الفضيل هي الغيبة والنميمة، اللتان تفسدان العلاقة بين الناس وتسببان الفتنة. رمضان هو شهر تطهير النفس من الأخطاء والذنوب، ويجب أن نحصر على أن نكون أناساً طيبين في أقوالنا وأفعالنا.

الحديث عن عورات الناس والتساهل في تتبع أخطاء الآخرين أمر محرّم، وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من أن من يتتبع عورات الناس، فإن الله سيكشف عورته، ولو كان في أقرب مكان له. لذلك، في رمضان، علينا أن نعيد تقييم سلوكياتنا، وأن ندرك أن كل كلمة نخرج بها، وكل فعل نقوم به، يجب أن يكون في مصلحة الآخرين وليس في ضررهم.

إن التقوى في رمضان لا تتجسد فقط في الصيام والصلاة، بل أيضاً في صون اللسان وحفظه عن كل ما يضر بالآخرين. لننذكر دائماً أن الله سبحانه وتعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأن البعد عن الغيبة والنميمة هو طريق لرضا الله وراحة النفس.

في رمضان:

في شهر رمضان، نتعلم كيف نتحلى بالصبر والتسامح في مواجهة الأذى. قد يُقال عنك في هذا الشهر المبارك ما ليس فيك، وقد يُتهم أحدنا بما لم يفعل. لكن رمضان يعلمنا كيف نحتمس الأذى عند الله، وكيف نتحلى بالعفو والصبر، فلا نرد الإساءة بالإساءة. في هذا الشهر، نُذكر بأننا بحاجة لتصفية القلب، وأن الكلمة الطيبة والابتسام في وجه الناس هما من أفضل الأعمال التي تقربنا إلى الله.

إذا أذيتم في رمضان بكلمة قاسية أو افتراء غير صحيح، فلا تبتنس. إن الله سبحانه وتعالى هو من يدافع عن المؤمنين، وهو من يُجازي كل شخص على نيته وعمله. في رمضان، نُشجع على أن نأخذ العفو، ونتجنب الرد على الجاهلين، فالتسامح ليس فقط عبادة، بل هو أيضاً تحرر للروح من الضغائن والهموم.

تذكر دائماً أن رمضان هو فرصة لتصفية النفس والنية، وإظهار معاني الإيمان الحقيقية من خلال التسامح، والابتعاد عن الجدل. "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين"، هذه الوصية الرمضانية هي درب إلى السلام الداخلي والرضا الحقيقي، والهدوء في مواجهة متاعب الدنيا.

في رمضان:

في شهر رمضان، نتعلم درساً عميقاً عن السعادة الحقيقية التي لا تقاس بالفرح المؤقت أو تجنب الحزن والألم. السعادة في رمضان لا تعني أن حياتنا ستكون خالية من التحديات والصعوبات، بل هي قدرة على أن نعيش برضا تام عن أقدار الله. هذا الشهر المبارك يُحفزنا على تقوية الإيمان والرضا بكل ما قدره الله لنا، سواء كانت أيامنا مليئة بالسرور أو في لحظات الحزن.

السعادة في رمضان تكمن في أن نعيش بصبر، ونسلم أمرنا لله، نُحسن الظن به، ونتطلع دائماً إلى رحمته. فحتى في أوقات الألم، يكون القلب مطمئناً بتوفيق الله، ويرتاح إلى يقينه بأن كل ما يحدث هو خير لنا في النهاية. رمضان يعلمنا كيف نعيش حامدين شاكرين لله على نعمه، ومستبشرين دائماً بما وعدنا به من حسن العاقبة.

إن العيش بسلام داخلي رغم تقلبات الحياة هو جوهر السعادة التي نبحث عنها، وهذه هي الرسالة التي نعيشها في رمضان.

في رمضان:

في شهر رمضان، تتجلى معاني الرحمة والتسامح بشكل أكبر، فنحن نتعلم أن إزالة الأذى لا تقتصر فقط على الأفعال الظاهرة، بل تبدأ من القلب. إزالة الأذى عن طريق القلوب أعظم في الأجر وأشد إلحاحًا من إزالة الأذى عن طريق الأقدام، لأن القلب هو مصدر النية والإرادة، والتسامح فيه يحمل أثرًا عميقًا في النفس ويعكس جوهر إيماننا.

رمضان هو الوقت الأمثل لنطهر قلوبنا من الحقد والضغينة، ونتفرغ لتعزيز الرحمة بيننا. عندما نتخلص من مشاعر الغضب والكراهية، نتمكن من تقديم الخير والعون للآخرين بشكل أكبر، مما يعكس إيماننا الصادق في الله ورضاه عنا. إزالة الأذى عن الطريق القلبي تعني أيضًا أن نغفر لأخطائهم، ونحسن إليهم رغم ما قد يصدر منهم، كما علمنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سلوكه الكريم.

في رمضان، نُذكر بأن تهذيب قلوبنا هو المفتاح لحياة أكثر سعادة، حيث يُساهم العفو والتسامح في تحقيق السلام الداخلي والسلام بين الناس.

في رمضان:

في رمضان، نجد فرصة عظيمة للتجدد الروحي والنفسي، ففي هذا الشهر المبارك، يُمكننا أن نتعلم كيف نتغلب على مشاعر الإحباط ونتعد عن التفكير السلبي. الإحباط لا يعني النهاية، بل هو مجرد تحدٍ نواجهه في طريقنا نحو التغيير والتحسين. في رمضان، نتذكر أن الصبر والتحمل هما السبيل إلى النهوض من العثرات التي قد تصادفنا، فكل تجربة صعبة هي فرصة للتعلم والنمو.

العثرة التي قد تسقطنا اليوم قد تكون السبب في قوتنا ونجاحنا في المستقبل، فكما أن الصيام يتطلب صبرًا وقوة إرادة، كذلك الحياة تحتاج إلى مرونة واعتقاد راسخ بأن الله مع الصابرين. في رمضان، نُشجع على مقاومة اليأس ورفع الهمم، فكل يوم نعيشه في هذا الشهر هو فرصة لتجديد الأمل والثقة بالله.

ثق بالله وتذكر دائمًا أن العثرات التي تواجهنا هي جزء من اختبار الحياة، وأن الله يختبر صبرنا ويجازينا بأفضل مما نتوقع. رمضان هو شهر تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية، هو شهر تجد فيه الأمل في كل صلاة، وفي كل دعاء، وفي كل لحظة تهدئة قلبك.

في رمضان:

في رمضان، نُذكر دائمًا بأهمية ما يجب أن نركز عليه في حياتنا، ويكون أولها ديننا وعقيدتنا، فهما الأساس الذي ينبغي أن نحرص عليه. لا شيء في الدنيا يستحق الحزن أو الهم إلا إذا كان يتعلق بتقصيرنا في حق الله أو بضعف عقيدتنا. هذا الشهر الكريم هو وقت مثالي للتقرب إلى الله، وإصلاح ما فسد في علاقتنا به، والاستغفار عن أي تقصير قد صدر منا.

أما كل ما عدا ذلك من هموم الدنيا، فهي أمور مؤقتة، تتغير مع الزمن، وقد تزول بالتجاوز والصبر. في رمضان، نجد أن التوجه نحو الله يعيد لنا السلام الداخلي، ويُشعرنا بأن كل المصاعب التي نواجهها في هذه الحياة هي عابرة، ما دام لدينا الإيمان بالله.

وفي رمضان، نتذكر أن ما كان لله يبقى ويظل، أما ما كان لغير الله فزائل، فما نعمله لوجه الله هو الذي سيستمر وينمو ويثمر في حياتنا وفي آخرتنا. لذا، لنغتنم أيام رمضان في تقوية إيماننا، وتدعيم عقيدتنا، والعمل لما يرضي الله، لنبقى أفعالنا خالدة في الدنيا والآخرة.

في رمضان:

في شهر رمضان، نُشجع على تحري الكلمة الطيبة، لأن هذا الشهر هو فرصة للتركيز على تعميق الإيمان وتعزيز السلوك الطيب بين الناس. قبل أن نتحدث، يجب أن نسأل أنفسنا: هل ما نقوله صحيح؟ هل هو ضروري؟ وهل سيكون مفيداً؟ في رمضان، تعلمنا أن نختار كلماتنا بعناية، لأن كلامنا يمكن أن يكون له تأثير كبير على الآخرين، وقد يكون السبب في إما نشر السلام أو إشعال الفتنة.

في هذا الشهر المبارك، يُعتبر الصمت في مواقف كثيرة خياراً حكيماً. فإن لم تكن كلماتنا سئُصيف خيراً أو تقربنا إلى الله، فإن الأفضل أن نلتزم الصمت. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من صمت نجاً". رمضان هو الوقت الأمثل للتدريب على ضبط اللسان، والابتعاد عن كل ما لا يضيف نفعاً. الكلمة الطيبة قد تكون صدقة، في حين أن الكلمة الجارحة قد تجرح قلوب الآخرين وتؤدي لعلاقتنا.

في هذا الشهر الكريم، "قل خير أو صمت" هي دعوة لنتحلى بالحكمة ونتجنب كل ما يثير الشكوك أو التوتر، لنكون دائماً سبباً في الخير والتلاحم بين الناس.

في رمضان:

في رمضان، نُذكر دائماً بأهمية الرفق والرحمة في تعاملنا مع الآخرين، لأن هذا الشهر هو وقت للرحمة والعتاء. نعلم أن في قلوب الناس ما لا تراه أعيننا من آلام وأوجاع، وأن كل شخص يحمل همومه الخاصة التي لا يعلمها إلا الله. لذا، فإن من أعظم الأعمال في رمضان أن نكون مصدر راحة لمن حولنا، بتقديم الكلمة الطيبة والابتسام الصادقة.

الرفق في رمضان يعزز من الروابط بيننا، ويساهم في تهدئة النفوس المتعبة. الكلمات الطيبة التي نقولها قد تكون لها أثراً كبيراً على قلوب الآخرين، وتجعلهم يشعرون بالراحة والطمأنينة في وقت يحتاجون فيه إلى الدعم. رمضان هو وقت مثالي لتقوية هذا الجانب الإنساني فينا، حيث نكون أكثر قدرة على التفهم والعطف، ونحرص على تقديم الخير للآخرين.

بابتسام أو كلمة حانية، نُخفف من أحزان من حولنا، ونُسهم في جعل الطريق أسهل. هذا هو المعزى الحقيقي من الصيام؛ أن نتعلم كيف نكون لطفاء ورحماء، وكيف نُحيي في قلوبنا حب الآخرين ونتعاون معهم في رحلة الحياة.

في رمضان:

في شهر رمضان، نتعلم قيم الأخوة الحقيقية التي تتجاوز المواقف والظروف. الأخ الذي يحبك في عُسرِكَ ويسرك، دون أن ينتظر منك مقابلاً أو معروفاً، هو من يعكس المعنى الحقيقي للرفقة الصادقة. رمضان هو الشهر الذي يعزز هذا النوع من العلاقات الأخوية، حيث يدفعا الصيام والتعبد إلى تحمل بعضنا البعض في الأوقات الصعبة، وفي لحظات الفرح أيضاً.

هذا الشهر المبارك هو وقت للتأمل في من حولنا، واكتشاف الأصدقاء والأشقاء الذين يتحملون غضبنا ويفرحون لفرحنا، ويقفون إلى جانبنا دون أن يُظهروا سوءاً. الأخ الذي يظل بجانبك، حتى عندما تمر بتحديات أو عثرات، هو الأخ الحقيقي الذي يجب أن تحافظ عليه، لأن العلاقة معه مبنية على الحب الصادق والإخلاص، لا على المصالح المتبادلة.

في رمضان، نحن مدعوون لتجديد هذه الروابط وتقويتها، لنكون دوماً عوناً لبعضنا البعض في السراء والضراء، ولنعبير عن امتناننا للأشخاص الذين يقفون بجانبنا في كل لحظة. رمضان هو الوقت المثالي لتعزيز أواصر الأخوة، التي يجب أن تكون متينة وصلبة، مهما تغيرت الظروف.

في رمضان:

في شهر رمضان، نُذكر دائماً بأهمية السعي وراء الحلال والابتعاد عن الحرام، خاصة في وقت أصبح فيه الكثير من الأمور المغرية والسهلة قد تفتح أبواباً للمعاصي. قد نرى كيف يصبح الحلال أكثر صعوبة في بعض الأحيان، بينما

يصبح الحرام أسهل في تناول اليد. لكن رمضان هو الوقت الذي نتوقف فيه لنتأمل ونراجع أنفسنا، ونعاهد الله أن نسعى لما يرضيه ويجعلنا من أهل الطيبين الذين يميزون الحلال عن الحرام.

في هذا الشهر المبارك، يُسهّم الصيام في تهذيب النفس ويقوي العزيمة، مما يجعلنا أكثر قدرة على تمييز الصواب من الخطأ. عندما نلجأ إلى الله ونسأله أن يكفينا بحلاله عن حرامه، فإننا نطلب أن يوفقنا لاختيار الطريق الصحيح، ويغنينا عن كل ما يضرنا في ديننا ودنيانا.

اللهم في هذا الشهر الكريم، اجعلنا من الذين يبتغون الحلال، واجعلنا بعيدين عن الحرام، وارزقنا بفضلك الغنى والبركة في كل شيء. رمضان هو فرصة لتطهير النفوس وتجديد العهد مع الله، والتأكيد على أن سعينا وراء الحلال هو الطريق الذي يؤدي إلى راحة القلب وطمأنينة النفس.

في رمضان:

في شهر رمضان، تكون المجانسة بالمجالسة أكثر وضوحاً وتأثيراً، فكما يقال، "المرء على دين خليله". في هذا الشهر المبارك، تزداد أهمية الصحبة الطيبة التي تعيننا على الطاعة والعبادة. إذا جلست مع من يشكرون الله ويذكرونه، تجد قلبك يمتلئ بالخشوع والإيمان، وإذا رافقت من يسعون في الدنيا دون اعتبار للأخرة، فإنك قد تغفل عن ذكر الله والتقرب إليه.

رمضان هو الوقت المثالي لتجديد علاقاتنا بالأشخاص الذين يعينوننا على العبادة، ويحثوننا على التقوى. كما قال الله سبحانه وتعالى: "وَارْكَعِي مَعَ الرَّاٰعِيْنَ"، لأن المجالسة مع الذاكرين، مع الصالحين، تُحيي قلبك وتزيدك نوراً. في هذا الشهر الفضيل، علينا أن نكون حريصين على صحبة من يعيننا على الطاعات، ومن يجعلنا نحب الله أكثر، ونسعى لمرضاته.

إذا كنت تجالس الذاكرين في رمضان، فإن قلبك يتذكر، وروحك ترتاح، وتصبح أكثر قرباً من الله. في المقابل، إذا صاحبك من غفل عن ذكر الله، فإنك قد تجد نفسك تغفل عن العبادة أيضاً. لذلك، لنجعل رمضان فرصة لاختيار الصحبة الصالحة التي تعيننا على التقرب إلى الله، وتغذي أرواحنا بالذكر والطاعة.

في رمضان:

في رمضان، نجد أنفسنا أكثر انشغالاً بالصلاة والعبادة، وقد نتساءل في بعض الأحيان: هل ستتوقف الحياة من حولنا عندما نتفرغ للصلاة؟ الجواب هو أن الحياة لن تتوقف، بل ستستمر في سيرها المعتاد، ولكن الله سبحانه وتعالى يدير أمورنا بحكمته ورحمته بينما نحن منشغلون في صلاتنا.

الصلاة في رمضان هي وسيلة للاتصال المباشر بالله، وهي التي تُدخل في قلوبنا الطمأنينة وتُسهل لنا أمور حياتنا. عندما ننشغل في الصلاة، نؤمن أن الله يتولى تدبير أمورنا، وييسر لنا كل ما قد نحتاج إليه. في هذا الشهر الكريم، نجد فرصة للتفرغ للعبادة بكل إخلاص، ونشعر بأثر ذلك في حياتنا اليومية، حيث يتم تسهيل الأمور والصعاب بفضل الله ورعايته.

اللهم اجعل رمضان شهراً من الرحمات، ووفقنا للصلاة الخاشعة التي تكون لنا نوراً في الدنيا وذخراً في الآخرة.

في رمضان:

في رمضان، يتجلى بوضوح معاني الرضا والشكر لله على ما لدينا من نعم، رغم ما قد نواجهه من مشاكل وأمراض في حياتنا اليومية. قد نرى البعض من حولنا مبتسمين، يعيشون حياتهم الظاهرية بسعادة، ولكن وراء تلك الوجوه المشرقة قد تكون هناك هموم وآلام لا نراها. في هذا الشهر المبارك، نتعاطف قيمة الوعي بأن كل إنسان يواجه تحدياته الخاصة، وأن الحياة لا تكون مثالية لأحد.

لا ينبغي أن نقارن حياتنا بحياة الآخرين، فكل واحد منا يحمل عبئه الخاص، وقد تكون الصورة التي نراها هي مجرد واجهة لما خلفها من تحديات. لذا، في رمضان، يجب أن نعيش بقلب مليء بالامتنان لله على ما لدينا، وأن نشكر الله على كل نعمة، مهما كانت صغيرة، لأنها في النهاية عطية منه سبحانه.

في هذا الشهر الكريم، فلنردد دائماً "الحمد لله"، لننتذكر أن الحياة رغم صعوباتها هي فرصة لاكتساب الأجر، ولنثق أن الله مع الصابرين ويرزقهم في أوقات العسر بفرح من حيث لا يحتسبون.

في رمضان:

في رمضان، تتجلى معاني الصبر والإيمان بشكل أعمق وأوضح. قوله تعالى: **"لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا"** هي كلمات تملأ القلب بالطمأنينة، وتزيل هموم الدنيا وغمومها. إذا كان الله معك، فماذا تخاف؟ وماذا تحزن؟ هذه الآية تذكرنا في هذا الشهر المبارك أن الله سبحانه وتعالى مع المؤمنين دائماً، في كل لحظة وفي كل حالة.

الإيمان في القلب هو ما يعيننا على تجاوز صعوبات الحياة، ويجعلنا نرى الدنيا بعين أخرى. فالمؤمن لا يحزن على أمور الدنيا الزائلة، بل يحزن إذا فاتته فرصة للقيام بالطاعات، أو إذا فاتته جزء من عبادات رمضان، كالتهدج أو قراءة القرآن. في رمضان، يجب أن يكون هدفنا الأساسي هو التقرب إلى الله، لأن كل لحظة فيه تمثل فرصة عظيمة لجني الأجر والرحمة.

فلنذكر دائماً أن الله مع الصابرين، وأنه لا شيء يستحق الحزن إلا ضياع الفرص في العبادة والذكر. **"لا تحزن إن الله معنا"**، فهي رسالة أمل في رمضان، أن الله معك طالما أنك صادق في إيمانك، مخلص في عبادتك، مجتهد في طاعته.

في رمضان:

في رمضان، يتجدد في قلوبنا الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى هو الأرحم والأكرم، وأنه يدبر لنا أمورنا بما يحقق لنا خير الدنيا والآخرة. من خلال هذه العبارة: **"لا تحسد أحداً على نعمة أعطاه الله له، فأنت لا تعلم ماذا أخذ الله منه"**، نتذكر أن النعم التي نراها في حياة الآخرين قد تحمل معها تحديات وأعباء لا نعلمها، وبالتالي يجب أن نتحلى بالقناعة والرضا بما قسمه الله لنا.

إذا أخذ الله منا شيئاً، سواء كان مالياً، أو صحة، أو حياً، فلنحسن الظن بالله، لأن الله لا يأخذ منا شيئاً إلا ليعوضنا بما هو خير لنا. في رمضان، يجد المسلم فرصة للتأمل في نعم الله عليه، ويشعر بلطف الله ورحمته في كل ما يمر به. ومن خلال العبادة والطاعات في هذا الشهر، يمكن أن نحقق الرضا الداخلي، ونشكر الله على كل ما أنعم به علينا.

لذلك، في هذا الشهر المبارك، لنتجنب الحسد ولنفتح قلوبنا للرضا والتسليم. تذكر دائماً أن الله يدبر لنا ما هو الأفضل، وأنه إذا أخذ شيئاً منا، فإنه سيعوضنا بما هو أعظم وأكثر. **"اللهم اجعلنا من الراضين بقضائك، الشاكرين لنعمائك"**.

في رمضان:

في رمضان، تتجلى معاني الرحمة والمودة، ويتأكد في قلوبنا معنى **"اجبروا الخواطر، وراعوا المشاعر، وانتقوا كلماتكم"**، فهذا الشهر ليس فقط صياماً عن الطعام والشراب، بل هو أيضاً صيام عن الأذى والجفاء والقسوة.

كم من قلب منكسر يحتاج إلى كلمة طيبة؟ وكم من روح متعبة تحتاج إلى لمسة حنان؟ في رمضان، فلنحرص على أن نكون مصدر سعادة للآخرين، نخفف عنهم، نبسم لهم، ونتحدث إليهم بكلام لطيف، عملاً بقول الله تعالى: **(وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)**.

العشرة الطيبة لا تُنسى، والكلمات الجميلة تبقى أثرًا في القلوب، والأفعال الحسنة ترفع مقام صاحبها عند الله. فلنتذكر في هذا الشهر المبارك أن جبر الخواطر عبادة، وأن إدخال السرور على قلب مسلم صدقة، وأن اللطف في القول والفعل يزيدنا قرباً من الله ومن عباده. **"اللهم اجعلنا ممن يجربون القلوب ويواسون الضعفاء ويتحدثون بحسن ولين"**.

في رمضان:

في رمضان، نتذكر أن الدنيا لا تدوم بلحظاتها، وأن ما يبقى حقاً هو أثر أعمالنا. "هل بقي من تعب أمس شيء؟ هل بقي من لذة أمس شيء؟" هذا التساؤل يوقظ فينا حقيقة أن ما مضى انتهى، لكن تبقى نتائجه، فالتعب في الطاعة يزول ويبقى الأجر، واللذة في المعصية تذهب ويبقى الوزر.

في هذا الشهر المبارك، ينبغي أن نستثمر كل لحظة فيما ينفعنا بعد رحيله، فالصيام، والقيام، وقراءة القرآن، وذكر الله، كلها أعمال قد تبدو مرهقة، لكن أثرها يبقى مضيئاً في حياتنا وبعد مماتنا. بينما الملذات الزائلة والمعاصي قد تمنح لحظات عابرة من المتعة، لكنها تترك في القلب أثراً من الندم والحسرة.

فلنحرص في رمضان على أن ننقل ميزان حسناتنا ولو بأبسط الأعمال، فحتى الكلمة الطيبة، والابتسامة، وإطعام الطعام، كلها عبادات لها أثر عظيم. "اللهم اجعلنا من الذين يتعبون في طاعتك، فيبقى لهم الأجر والرضوان."

خاتمة:

في رمضان، تتجلى أعظم القيم والمعاني الإيمانية، حيث يكون الشهر فرصة عظيمة لجبر الخواطر، وإصلاح القلوب، والإقبال على الله بعمل الخير. فهو شهر الرحمة والمغفرة، الذي فيه تنهذب النفوس، وتسمو الأرواح، وتُختبر الأخلاق في القول والفعل. فلنحرص على أن نخرج منه بقلوب أنقى، وأعمال أزكى، ونفوس أكثر قرباً من الله.

اللهم اجعلنا في هذا الشهر الكريم من المقبولين، واغفر لنا زلاتنا وتقصيرنا، وأصلح قلوبنا وأعمالنا، وأعنا على طاعتك وذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجبر خواطرنا، وأزل همومنا، وبارك لنا في أيامنا، وتقبل منا الصيام والقيام، واجعلنا من عتقائك من النار.

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال، وأعاننا وإياكم على حسن استغلال أيام هذا الشهر المبارك.

تم الكلام وربنا محمود وله المكارم والعلا والجود

وعلى النبي محمد صلواته ما ناح قمري وأورق عود

وعيدكم مبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات.

انتهى ..

